

منصور البهوتي

ترجم المحبي في خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر^(١) لشيخ الخنابلة بمصر في زمانه منصور بن بونس بن صلاح الدين بن حسن بن احمد بن علي بن ادريس البهوتي المتوفى سنة ١٠٥١ هـ ١٦٤١ م ووفاه حقه .

وقد اقتنيتُ أخيراً نسخة مخطوطة من كتاب شرح المنتهى لمنصور المذكور كُتبت حديثاً ختمها ناسخها بترجمة المؤلف تقيلاً عن محمد السفاريني^(٢) الذي يظهر ان المحبي نقل عنه ايضاً .

وتماز ترجمة السفاريني بانه استقصى فيها تاريخ مولده بعد مدة و اضافه اليها وذكر بعض من أخذ عنه من العلماء الذين اغفلهم المحبي مثل محمد ابي المواهب ومحمد الخلوقي وباسين اللبدي وعبد الحق ابن عمه ويوسف الكرمي .

وشرح المنتهى هو على « منتهى الارادات » للتقي الفتوحى وللشارح حاشية عليه ايضاً . وقد طبع هذا الشرح بهامش كتاب كشاف القناع عن مثن الاقناع للمؤلف نفسه في المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣١٩ هـ ١٩٠١ م .

والغريب ان يذكر في طرقة الكتاب المطبوع ان كشاف القناع عن مثن الاقناع هو لشيخ مشايخ الاسلام واوحد الكبراء الفخام صاحب الاقناع والتدريس العلامة الشيخ منصور بن ادريس الحنبلي وان شرح المنتهى هو لشيخ الاسلام وقُدوة الأنام وخاتمة المحققين وبقية المدققين الشيخ منصور بن بونس البهوتي الحنبلي كأنها لمؤلفين مختلفين في حين انها لرجل واحد هو منصور بن ادريس المذكور .

وفي نسخة مخطوطة بجزارة كتبي من الكشاف جاء اسمه في الطرقة كشاف القناع

(١) خلاصة الأثر جزء ٤ صفحة ٤٢٦ .

(٢) هو محمد بن احمد بن سالم بن سليمان السفاريني النابلسي الحنبلي المترجم له في سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للمراي « ج ٤ ص ٣١ » وفيها انه توفي سنة

١١٨٨ هـ ١٧٧٤ م .

يشرح الاقناع بينا المؤلف يذكره في مقدمته باسم « كشف القناع عن الاقناع » وهذه هي ترجمة السفاريني التي نقلها عنه ناسخ الكتاب :

« اقول الشيخ منصور المذكور احد اعلام علماء المذهب المتأخرين كان كثير العبادة غزير الافادة والاستفادة وصل اليه الخناقلة من الديار الشامية والنواحي النجدية والاراضي المقدسية والضواحي البعلية وتمثلوا بين يديه وضربت الابل اباطها اليه وعقدت عليه الخناصر وقال من حظي بنظره هل من مفاخر فاخذ عنه الشيخ يوسف البهوتي والشيخ عبد الرحمن البهوتي وسيدنا الشيخ محمد ابو المواهب والشيخ محمد الخلوقي والشيخ محمد المرادي^(١) والشيخ ياسين اللبدي والشيخ عبد الحق ابن عمه والشيخ يوسف الكرمي ومحمد بن ابي السرور في آخرين .

وشرح الاقناع في ثلاث مجلدات ضخام وكذلك المنتهى وشرح المفردات وزاد المستقنع وهو احسن شروحه وله حاشية على الاقناع وحاشية على المنتهى .

وكان سخيًا جواداً له مكارم دارة وبشاشة سارة وكان في كل ليلة جمعة يصنع ضيافة ويجمع جماعة المقادسة^(٢) في داره ومن مرض منهم عاده واخذه الى داره ومرمضه احسن تربض الى ان يشفي وكان الناس يأتون بالصدقات فيفرقها في المجلس ولا يأخذ منها شيئاً . وكانت وفاته رضي الله عنه ضحى يوم الجمعة عاشر ربيع الثاني سنة احدى وخمسين والى الف بمصر المحروسة ودفن بترية المجاورين رحمه الله تعالى ورضي عنه آمين .

والى الآن لم اعلم تاريخ مولده رضوان الله عليه قال الفقير الشيخ محمد السفاريني تلخصت هذه الكلمات من ترجمة في تراجم متأخري الاصحاح التي جمعها والله ينجم بالصالحات والله سبحانه وتعالى اعلم .

ثم رأيت سنة ١١٥٨ ابن ام اخته الشيخ محمد الخلوقي ذكر في كتاب الحجر انه سأله عن مولده فأخبره انه سنة الف فكان عمره احدى وخمسين سنة رضي الله عنه^(٣) .
عبد الله مخلص

- (١) في خلاصة الأثر المراداري . (٢) في الأصل المقاسدة وهي من غلط الناسخ .
(٣) لم يذكر المرادي في ترجمة السفاريني مجموعته هذا المتعلق بالتراجم .